2026 شبـــاط مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12A
February 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

الفريد الصرفي في القرآن الكريم

م.د. عفان خورشيد كريم
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية قسم اللغة العربية
affan.kareem@uomosul.edu.iq
أ.م.د.شيماء محيي العوادي
جامعة القادسية \ كلية التربية \ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية
Shaimaa.rubat@qu.edu.iq

الملخص
نرى علماء اللغة ولا سيما الصرفيون منهم اهتمامهم بالصيغ القرآنية واضح فأخذوا يؤلفون فيه المعاجم الصرفية من خلال ذكر الصيغة ثم ذكر الألفاظ التي وردت على هذه الصيغة، وبعد الاطلاع على قسم منها ولا سيما معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن للدكتور بدر حسن وجدنا أوزانا صرفية وردت مرة واحدة في القرآن الكريم مما دعانا إلى النظر والتأمل فيها وحصر هذه الصيغ للبحث في أصلها الصرفي هل مجرد أم مزيد؟ أسمية أم فعلية؟ ثم البحث في سبب ندرة استعمال هذه الصيغ، فضلا عن دراسة الألفاظ القرآنية التي وردت عليها بالبحث والتحليل مستندا على الصيغة الصرفية مرة ثم دلالتها اللغوية من المعاجم ، ثم التعمق في دلالتها السياقية بما تحيط باللفظة من قرائن لغوية بغية التوصل أو التقرب الى دلالتها المركزية، وكل ذلك قائم على منهج وصفي استقرائي، ومن أهم ما توصل اليه البحث أن استعمال هذه الصيغ مرة واحدة قد يعود الى خروج الألفاظ التي وردت عليها عن القياس والاستعمال.
الكلمات المفتاحية: الصيغ القرآنية, **الفريد الصرفي, ابن فارس,** معجم الأوزان الصرفية, الدلالة السياقية.

Unique morphological features in Holy Quran

Dr. Afan Khurshid Kareem
University of Mosul/College of Education for Humanities, Department of Arabic Language
affan.kareem@uomosul.edu.iq
Assistant Professor Dr. Shaimaa Muhyi Al-Awadi
University of Al-Qadisiyah/College of Education/Department of Quranic Sciences and Islamic Education

Abstract
Quranic linguistic forms have long attracted the attention of scholars, particularly morphologists, who compiled morphological lexicons by listing a given pattern and then the Qur'anic words attested in that pattern. After reviewing a number of such works most notably The Morphological Patterns Dictionary of Qur'anic Words by Dr. Badr Hasan—we identified several morphological patterns that occur only once in the Holy Qur'an. This observation motivated the present study to examine and catalogue these single-occurrence patterns and to investigate their morphological origin: whether they are basic (unaugmented) or derived (augmented), nominal or verbal. The study also explores the reasons behind the rarity of these patterns, in addition to analyzing the Qur'anic lexemes that instantiate them. The analysis proceeds by first considering the morphological pattern itself, then its lexical meaning as recorded in Arabic lexicons, and finally its contextual meaning through the linguistic cues surrounding the word, with the aim of determining or at least approximating its core semantic value. Methodologically, the study adopts a descriptive, inductive approach. One of the principal findings is that the single

occurrence of these patterns may be attributed to the non-analogical and atypical nature of the lexemes that realize them, which places them outside regular morphological productivity and common usage.nnn

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل القرآن تبيانا، وشرّف العربية بلغته ليكون معجزاً وبيانا لأفصح قوم تكلموا بها، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه تسليماً كثيرا. أما بعد :
فخير ما يشتغل به الباحث في اللغة العربية هو لغة القرآن حيث لا ينضب معينه، ولا يُحاط بإعجازه ومعانيه، فهو محط رحال الباحثين وسبيل الدارسين في دقائقه وبيان دلالاته، فكانت عناية الباحثين في نصه كل حسب توجهه وتخصصه، فنرى علماء اللغة ولا سيما الصرفيون منهم اهتمامهم بالصيغ القرآنية واضح فأخذوا يؤلفون فيه المعاجم الصرفية من خلال ذكر الصيغة ثم ذكر الألفاظ التي وردت على هذه الصيغة، وبعد الاطلاع على قسم منها ولا سيما معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن للدكتور بدر حسن وجدنا أوزانا صرفية وردت مرة واحدة في القرآن الكريم مما دعانا الى النظر والتأمل فيها وحصر هذه الصيغ للبحث في أصلها الصرفي هل مجرد أم مزيد؟ أسمية أم فعلية؟ ثم البحث في سبب ندرة استعمال هذه الصيغ، فضلا عن دراسة الألفاظ القرآنية التي وردت عليها بالبحث والتحليل مستندا على الصيغة الصرفية مرة ثم دلالتها اللغوية من المعاجم كمعجم المقاييس لابن فارس ولسان العرب لابن منظور، ثم التعمق في دلالتها السياقية بما تحيط باللفظة من قرائن لغوية بغية التوصل أو التقرب الى دلالتها المركزية، وكل ذلك قائم على منهج وصفي استقرائي، فجاءت الدراسة بمقدمة ومن ثم تمهيد ذكرنا فيه تعريف الصيغة الصرفية والفرق بينها وبين البنية، وكذا التركيز على أهميتها الدلالية، فضلا عن ذكر تعريف للاسم والفعل وبيان المجرد والمزيد منها، ثم تبع ذلك دراسة للصيغ القرآنية الفريدة بذكر الصيغة والأصول التي انحدرت منها ثم دلالة اللفظة في المعاجم والسياق القرآني، وجاءت هذه الصيغ مرتبة حسب أسبقية ورودها في القرآن الكريم، وكانت خاتمة البحث بأهم نتائج الدراسة، وبعدها قائمة بالمصادر والمراجع.

التمهيد

١- الصيغة الصرفية :
قال ابن فارس: " الصَّادُ والواو والغين أصلٌ صحيحٌ ، وهو تهيئته على شيء على مثالٍ مستقيمٍ . من ذلك قولهم : صاغ الحُليَ يَصُوغُهُ صوغاً " ((1). وصيغة القول كذا، أي: مثاله وصورته " (2) .
و"صاغ الشيء يصوغه صوغاً، هيّأه على مثال مستقيم، وسبكه عليه" (3) فدلّت المادة اللغوية على أن صيغة الكلمة : هي الهيئة التي بُنيت عليها .
وفي **الاصطلاح** ذكر التهانوي أنّ الصيغة : (هي الهيئة الحاصلة من ترتيب الحروف وحركاتها وسكناتها) (4)
وقد التقى مصطلح الصيغة و البنية عند الرضي حين قال: " المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيأتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كلٍّ في موضعه" (5). والأبنية عند أحمد الحملاوي: " جمع بناء ، وهي: هيئة الكلمة الملحوظة من حركة ، وسكون ، وعدد حروف، وترتيب " (6) فالصيغة هي الهيئة الحاصلة والشكل النهائي للكلمة فكلمة. فالبناء يحدّد الدلالات العامّة للكلمة، أمّا الصيغة فتخصّص معناها وتحدّد دقتها أكثر (7).
وبدا اهتمام علماء اللغة ومنذ عهد مبكر بالصّيَغ باعتبارها قوالب الكلم ، ولا يمكن تصوّر لفظ دون صيغة (8)

وعند النظر في أقدم المصنفات التي وصلت إلينا كـ(معجم العين) لـــ(الخليل بن أحمد الفراهيدي) (ت 175 هـــ) تصنيف الكلمات حسب الأبنية، وكان ذلك أساساً في تقسيم الكتاب إلى أبواب[9] ونجد عند سيبويه باباً في الكتاب اسماه (ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال)[10] وذكر في أبواب أخرى معاني الصيغ الفعلية ، نحو : - فعل – أفعل – استفعل – تفعّل – فاعل- افتعل – أفعالّ – أفعوّل ..... [11]،ونجد ذكراً مفصلاً للأبنية في (ارتشاف الضرب) لأبي حيان (ت 745 هـــ)[12].

أما السيوطي (ت 911 هـ) فختم في (المزهر) جهود الذين سبقوه من علماء اللغة في الصيغ والأبنية ، وذلك بذكر ما ذكروه في مؤلفاتهم[13]

وعند التدرج على المحدثين نجد عنايتهم بالصيغ الصرفية جلية في كتاباتهم في مختلف الدراسات بشقيه التنظيرية والتطبيقية، ويتضح تأثرهم بعلماء الغرب في أثناء دراستهم (المورفولوجيا) التي تعنى بتحليل النظام الصرفي لأي لغة . والمصطلح الأساسي لـــ (المورفولوجيا) الذي يتصل بصيغة الكلمة صرفياً ووظيفتها هو المورفيم. [14].

2- **الاسم والفعل :**

الاسم هو : " ما دلَّ على معنى في نفسه دلالة مجرَّدة عن الاقتران " [15] ، فيخرج الفعل لاقترانه بالزَّمن ويخرج الحرف لدلالته على معنى في غيره , وقد عنيت كتب النحو المتقدمة والمتأخرة ببيان علامات الاسم ، والاستشهاد والتمثيل لها[16]

أمّا الفعل فهو" أمثلة أُخذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينَقطع" [17] فالاسم يدلّ على الثبوت والفعل على الحركة والتجدد ، وسبب الفرق راجع إلى أنّ الفعل ضُمّن الزّمنَ بخلاف الاسم ، إذ إنّه الزّمن بطبيعته يتجدد من حال إلى حال ، فاكتسب الفعل سمته بما تضمّنه من الزّمن .[18].

أ - الاسم والفعل الثلاثي من حيث التجرد والزيادة :

الاسم المجرد إمّا أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً ، قال ابن عصفور: " أبنية الأسماء الأصولِ أقل ما تكون ثلاثة، وأكثر ما تكون خمسة. و لا يوجد اسم متمكن، على أقل من ثلاثة أحرف، إلّا أن يكون منقوصًا، نحو: يد ودم وبابهما."[19]

أمّا الفعل الثلاثي المجرد : فهو ما كان جميع حروفه أصلية لا تسقط في تصاريف الكلمة بغير علّة . [20] ، والفعل الثلاثي المجرد أكثر دورانا في الاستعمال العربي قياساً إلى الأفعال الأخرى ، وقد أشار ابن جني (ت 392 هـ) إلى أنّ هذا الفعل أكثر استعمالاً وأكثر تصرفاً [21] .

ب – الاسم والفعل الثلاثي المزيد :

أبنية الأسماء المزيدة كثيرة ، وقد بين السيوطي في باب أبنية الأسماء وحصرها ذلك بقوله : " الذي انتهى إليه وسعُنا وبلغَ جُهدنا بعد البحث والاجتهاد ، وجمع ما تفرقَ في تأليف الأئمة ، ألف مثال ، ومئتا مثال ، وعشرة أمثلة " [22] وأقصى ما يصل إليه الاسم بالزيادة سبعة أحرف . فيزاد على الثلاثي ، والرباعي ، والخماسي [23]

أمّا الفعل المزيد : فهو الفعل الذي زيد في مادة فعله الأصلية حروف ليست منها , وقد تسقط في بعض تصاريفه [24] والزيادة على الفعل الثلاثي إمّا أن يكون حرفاً أو حرفين أو ثلاثة من حروف الزيادة العشرة ، إذ إنّ " أقصى ما ينتهي إليه الفعل إلى سبعة أحرف ثلاثياً كان أو رباعياً [25]

4- الأهمية الدلالية للصيغ الصرفية :

من المعروف أنّ كلّ " كلمة في أيّ لغة تشتمل على ثلاثة عناصر ؛ الجذور أو المادة التي تتألف منها ، والصيغة أو الوزن الذي يصوّر شكلها ، ثمّ الدلالة أو المعنى الذي تدلّ عليه " [26] فللصيغ من بين هذه العناصر الدور الأهم ؛ فهي التي تعطي المادة معناها فضلاً عن شكلها وصورها ، ومن ثَمّ تحدّد دلالتها الصرفية، فقد قيل : إذا كانت المادة الأصلية للكلمة تدلّ على المعنى العام الذي هو مشترك بين حروفها

في جميع تصاريفها فإنّ الصيغة تحدّد ذلك المعنى العام وتخصّصه ، خذ مثلاً كلمة (مَقْطَع) إنّها بحروفها الأصلية تدلّ على المعنى العام للقطع ، أمّا صيغتها (مَفْعَل) فإنّها تحدّد ذلك المعنى بمكان القطع ... [27]
يتبين مما سبق أنّه " لولا الصيغ لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة فالصيغة هي التي تقيم الفرق ، وتخصص المعنى وتحدده " [28]
وللسياق دور مهم في تعيين دلالة الصيغة، إذ يرى ستيفن أولمان : أنّ كل الكلمات تقريباً تحتاج على الأقل إلى بعض الإيضاح المستمد من السياق الحقيقي سواء كان هذا السياق لفظياً أم غير لفظي ، فالإضافة المستمدة من السياق تحدد الصورة الأسلوبية للكلمة ، كما تعدّ ضرورية في تفسير المشترك اللفظي . [29]
فمعرفة أصل الكلمة واشتقاقها وكذا الصيغة التي وردت عليها غير كافٍ لتحديد معنى الكلمة بدقّة ووضوحٍ [30] وهو ما أثبته دي سوسير بقوله : " والكلمة إذا وقعت في سياق ما لا تكتسب قيمتها إلّا بفضل مقابلتها لما هو سابق ، ولما هو لاحق بها ، أو لكليهما معاً " [31] وقد أوضح فندريس ذلك حين قال : " إنّنا حين نقول بأنّ لإحدى الكلمات أكثر من معنى واحد في وقت واحد نكون ضحايا الانخداع إلى حدٍّ ما ؛ إذ لا يطفو في الشعور من المعاني المختلفة التي تدلّ عليها إحدى الكلمات إلّا المعنى الذي يحدّده سياق النص ، أمّا المعاني الأخرى فتُمحى وتُبدّد ولا توجد إطلاقاً. اما فيرث فيرى أنّ معنى الصيغة عبارة عن مجموعة من خصائصها التي لا استقلالية لها ولا خصائص لدلالتها[32] فالمعنى إذاً ليس شيئاً في الذهن ، أو علاقة بين السمع والصورة الذهنية وليس حتى بين الدّال والمدلول ، بل هو – أي المعنى – قائمٌ على وظيفة السياق الحالية والمقالية [33]
لذلك اهتم علماؤنا من مفسرين ولغويين بالصيغة الصرفية وبدا ذلك واضحاً من خلال اهتمامهم بالصيغة القرآنية كاشفين سبب اختيارها في الموضع الذي استُعملتْ فيه مع بيان سرّ إعجازه ، وكلّ ذلك راجع إلى السياق كما قلنا[34]
فيبدو مما سبق بأنّ الدّلالة الصرفية وحدها لا تستطيع تحديد المعنى ولكنّها تسهم مع العناصر الأخرى في السياق في الاقتراب من الدّلالة أو تحديدها أحياناً .

دراسة الصيغ الصرفية والالفاظ التي وردت عليها

1: فُعَة: وردت هذه الصيغة ضمن الصيغ الثلاثية للاسم التي ترد على حرفين مثل(يد ودم) وقيل إن المحذوف من هذه الصيغة اللام ثم عُوّض عنها بالهاء في آخر الاسم، قال ابن يعيش: (وهم كثيرًا ما يحذفون حروف العلّة إذا وقعت طرفًا، وبعدها تاء التأنيث، نحو: "ثُبَةٍ"، و"بُرَةٍ"، و"قُلَةٍ"، كأنّ تاء التأنيث قامت مقامَ المحذوف، فحُذفت الهاء هنا، كحذفها في "أَخ"، و"يَدٍ". يدلّ على ذلك ظهورُها في التصغير) [35] فعليه تكون أصل الصيغة (ثبا يثبو) على أن المحذوف هو حرف الواو، قال ابن جني: (أما "ثبة" فالمحذوف منها اللام دون الفاء والعين، يدل على ذلك أن الثبة: الجماعة من الناس وغيرهم،.....)[36]
فجمع (ثبة) هو (ثبات) دالة على الجماعات المتفرقة، ومما يدل على ما ذهب إليه سماعه من العرب قولهم (ثَبَّيْتُ الشيءَ" إذا جمعته.) [37] وليس قلبها ياءً دليل على أن أصلها ياء، قال العكبري: (فأَمَّا الثُّبَة بِمَعْنى الْجَمَاعَة فالمحذوفُ مِنْهَا لامُها وَهِي واوٌ لقَولهم ثَبَّيْنا أي اجْتَمَعنَا وليسَ دَلِيلا على كونِها يَاء لأَنَّها قد وَقعت رَابِعَة ويدلُّ على أَنَّها واوٌ أَنَّ الأكثرَ فِي هَذَا الْبَاب حذفُ الْوَاو وَقد حُذفت حذفا صَالحا) [38] **اما من** ذهب الى أنها تدل على وسط الحوض الذي يجتمع فيه الماء يرى أن المحذوف منها عين الكلمة إذ الأصل عندهم من (ثاب يثوب)، قال السخاوي: (والثبة أيضا: وسط الحوض، وهي من ثاب يثوب؛ لأن الماء يثوب إليها، أي: يرجع؛ وهي محذوفة العين، ووزنها: فلة.) [39] وهو ما ذهب إليه ابن منظور: (والثبة: ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط. قال: وإنما سميت ثبة لأن الماء يثوب إليها، والهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل كما عوضوا من قولهم أقام إقامة) [40]
اما في القرآن الكريم فوردت الصيغة متمثلة بكلمة (ثبات جمع ثبة) في قوله تعالى من سورة النساء: **(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُباتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعاً)** قال النحاس (وقال أهل اللغة الثبات الجماعات في تفرقة والمعنى انفروا جماعة بعد جماعة أو انفروا بأجمعكم وواحد الثبات ثبة وهي مشتقة من قولهم ثبيت الرجل إذا أثنيت عليه في حياته لأنك كأنك جمعت محاسنه) [41] فالثبات جمع الثبة الذي

يجمع بالألف والتاء والواو والنون، قال ابن سيدة نقلا عن غيره: (ثُبَة فُعْله - أَي جَمعْت محاسِنَه فَبَكَيْت عَلَيْهِ بهَا قَالَ وَهَذَا الضَّرْب من المحذُوف يُجْمَع على ضَرْبين بِالْألف وَالتَّاء وَالْوَاو والنُّون) [42] مما سبق تبين أن (ثبة) اسم حذف لامه على أكثر الآراء وعوض عنها بالهاء، وهي من الأسماء التي بقت على حرفين مثل (يد ودم) وهي أسماء شاذة عن القياس فما ورد منها قليل معدود في اللغة.

2: عَلَةٌ : صيغة مصدرية من الفعل الثلاثي من الباب الثالث (فَعَلَ يَفْعِل) بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع، وكل فعل ورد على هذا الباب وفاؤه واو حذفتْ لأنها تقع بين عدوتيها حرف المضارع والكسرة، ويلحق هذا الحذف المصدر، ومنه (وعد يعد عدة) قال المبرد في باب ما كان على حرفين مما ذهب منه موضع الفاء:(وَذَلِكَ قَوْلك: عدَّة، وزنة لِأَن الأصل كَانَ وعدة؛ لِأَنَّهُ ووزنه من وعدت، ووزنت، وَكَذَلِكَ رثَّة من قَوْلك: ورثته رثَّة، وَجدّة وكل مصدر على (فعله) مِمَّا فاؤه وَاو فَهَذِهِ سَبيله) [43] فعندما حذف الفاء عُوّض عنها بتاء في آخر الصيغة فصارت (علة)، قال الثمانيني: (فأمّا إذا جاء المصدر على: "فِعْلَة" نحو: "عِدَة"، و"زِنَة" وأصله: "وعْدَة" و"وزْنَة" فإنّ هذا يُعَلُّ لأمرين: أحدهما: استثقالاً للكسرة في الواو. والثّاني: أنّ هذه الواو قد اعتلّت في الفعل، والفعل والمصدر كالشّيء الواحد، فإذا خرج المصدر على غير أصله جاز أن يسري إليه الإعلال من فعله، فأُعِلّت لهذا الوجه أيضًا حملاً للمصدر على الفعل.) [44]

اما تمثيل هذه الصيغة في القرآن الكريم فكانت في قوله تعالى من سورة الطلاق: **(لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا)** قال سمين الحلبي: (و «سَعَةً» وزنُها «عَلَة» بحذفِ الفاءِ وأصلُها «وُسْعَة» وإنما حُذِفَتِ الفاءُ في المصدر حَمْلاً على المضارع، وإنما حُذِفَتْ في المضارع لوقوعِها بين ياءٍ - وهي حرفُ المضارعة - وكسرةٍ مقدرة، وذلك أنَّ «وَسِع» مثلُ «وَثِق» ، فحقُّ مضارعهِ أن يجيء على يَفْعِل بكسر العين)[45] اما فتح سين (السَّعَة) في المضارع فلأجل العين لأنه حرف حلق فناسبت الفتحة الخفيفة ثقل حرف الحلق، مع ان أصلها الكسرة.

3 : مَفْعُل : صيغة مصدرية من الفعل الثلاثي المعتل العين، حيث نقلت ضمة العين الى الفاء وأسكن عين الصيغة، مع الإبقاء على الإعلال فيمل ورد منها في القرآن الكريم، حيث (القاعدة في صوغ: "مفعلة" مما وسطه حرف علة هي: "الإعلال" فيقال في مثل: "توت"، و"خوخ"، و"تين": متاتة، ومخاخة، ومتانة. لكن وردت في اللغة ألفاظ كثيرة بالتصحيح لا الإعلال؛ مثل: مثوبة، مشورة، مصيدة، مقودة، مبولة، ويرى النحاة أن الاحتفاظ بالأصل يلجأ إليه أحيانًا. ولا شك أن بقاء الكلمة من غير إعلال أبين في الدلالة على المعنى. ولإعلال في هذا الباب غير مستحكم.) [46]

وتمثلت هذه الصيغة في القرآن الكريم في لفظة (مثوبة) في قوله تعالى من سورة البقرة: **(وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كانُوا يَعْلَمُونَ)** روى الخفاجي عن ابن بري قوله ان (أصل مَثُوبة مثُوبة على وزن مفعُلة بضم العين وقد قرأ بها "مجاهد". وضم الثاء هو القياس، وقد حكى أهل اللغة فيهما الإسكان أيضاً تنبيهاً على أصله وإن شذَّ، وبهما نطقت العرب وقد قرى به ووردت) [47] وقد استعمل السياق القرآني اللفظة بصيغة المصدر وموقعه موقع فعل، (وأصله لأثيبوا مثوبة من عند الله خيرا مما شروا به أنفسهم فحذف الفعل وغير السبك الى ما عليه النظم الكريم دلالة على اثبات المثوبة لهم والجزم بخيريتها) [48] ولفظة (لمثوبة) وقعت هنا في جواب لو، إذ الأصل في جوابها أن تكون جملة فعلية، قيل: (أوثرت الجملة الاسمية في جواب (لو) على الفعلية لما في ذلك من الدلالة على ثبات المثوبة واستقرارها) [49]

4 : مِفْعَل: صيغة مصدرية تدل على مكان الشي أو زمانه، (والمراد باسم الزمان والمكان الاسم المشتقّ لزمان الفعل أو مكانه والغرض من الإتيان بذلك ضرب من الإيجاز والاختصار)[50] وهذه الصيغة تشتق من كل فعل ثلاثي بإبدال حرف المضارع ميما، ثم إذا كان عين الفعل مضموما أو مفتوحا فتحنا العين في (مفعَل) واذا كانت مكسورة كُسرت.

اما اللفظة التي وردت على هذه الصيغة في القرآن فكانت بكسر الميم على لغة من اللغات، وذلك في قوله تعالى من سورة الكهف **:(يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرفَقًا)** قيل في لفظ المرفق

لغتان، بفتح الميم وكسر العين،(مَفْعَل) وكسر الميم وفتح العين (مِفْعَل) قال الزجاج: (فكأن الَّذِينَ فتحوا الميم وكسروا الفاء أرادوا أن يفرقوا بين المرفق من الأمر والمرفق من الْإِنْسَان وأكثر العرب عَلَى كسر الميم من الأمر ومن الْإِنْسَان. والعرب أيضًا تفتح الميم من مرفق الْإِنْسَان. لغتان فيهما.) [51] فبفتح الميم أرادوا به موضع العضد من اليد، سُمّي بذلك (لأن الإنسان يحصل به الرفق إذا أصابه إعياء فيتكئ عليه.) [52] اما بكسر الميم وفتح الفاء كانت بمعنى الأمر من الانسان، ومنهم من ذهب الى عدم التفريق بينهما بل اعتبر ذلك من اللغات، قال سمين الحلبي (وفيهما اختلافٌ بين أهلِ اللغة، فقيل: هما بمعنى واحد وهو ما يَرْتَفِقُ به، وليس بمصدرٍ. وقيل: هو بالكسر في الميم لليد، وبالفتح للأمر، وقد يُسْتَعْمل كلُّ واحدٍ منهما موضعَ الآخر، حكاه الأزهري عن ثعلبٍ.) [53] فقد كون علة ورود هذه الصيغة مرة واحدة في القران راجع استعمالها على لغة من اللغات. والله اعلم.

5 : فُعُلّ : وردت هذه الصيغة ضمن الصيغ الاسمية المزيد على الثلاثي بحرف، حيث كانت الزيادة بعد اللام، وجيء منه الاسم نحو: جُبُنّ، والصفة نحو: قُمُدّ وعُتُلّ. [54] ومنهم من ذهب إلى أنه اسم تضمن معنى الوصفية، قال ابن عاشور: (وَالْعُتُلُّ: بِضَمَّتَيْنِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ اسْمٌ وَلَيْسَ بِوَصْفٍ لَكِنَّهُ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى صِفَةٍ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَتْلِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ، وَهُوَ الدَّفْعُ بِقُوَّةٍ) [55]

وتمثلت هذه الصيغة في القرآن الكريم في لفظة(عتل) في قوله تعالى من سورة القلم: **(عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ)** قال ابن فارس: (الْعَيْنُ وَالتَّاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ فِي الشَّيْءِ. مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الْعُتُلُّ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ الْمُصَحَّحُ الْجِسْمِ) [56] وفي الآية استعملت اللفظة للكافر الذي يغلو ويشدد في الكفر، قال الطبري: (والعتلّ: الجافي الشديد في كفره، وكلّ شديد قويّ فالعرب تسميه عُتُلا) [57] والدلالة مأخوذة من جذرها اللغوي الذي يحمل المعنى المحوري لاشتقاقاته الذي يدل على (قَلْعُ الغليظ الثقل أو نقلُه. كالمَدَرة المَوْصُوفة، والرمح الغليظ حاملُه يجلف المطعونَ به مهما عَظُم. والعَتَلة أداةُ قَلْع وتحريك لمثل هذا الغليظ.) [58] فسُمي به الكافر المذكور في الآية لما له من هذه الصفات الغلظة والشدة والجفاوة.

6 : تَفْعُلَة : وردت هذه الصيغة الصرفية ضمن الصيغ المصدرية للفعل الثلاثي (فَعَل يَفْعُل)، قيل إنه لم يرد على هذه الصيغة مصدر في كلام العرب سوى لفظة (تهلكة) قال السيوطي: (ليس في كلامهم مصدر على تَفْعُلَة إلا حرف واحد وهو تهلكة.)[59] اما ابن سيدة فيرى أن هذه الصيغة ليست من الصيغ المصدرية يب من الاسمية، حيث ذهب انه لا فعل لهذه الصيغة، قال: (الَّذِي عِنْدي فِي ذَلِك أَنَّهَا أسماءُ لِأَن التَّفْعِلة والتَّفْعُلة ليستَا من أبنِيَة المصادِر وَقد جَاءَت التَّفْعُلَة والتَّفْعَلة اسمَيْن كالتَّنْفُلة والتَّنْفَلة وأمَّ التَّهْلِكة فَلَيْسَ لَهَا فِعْل لَكِنَّهَا اسْم كَتَنْهِيَة ..... قَالَ سِيبَوَيْهٍ هالِكُ وهَلْكَى وهُلَّكَ وهُلَّاك وحكَى هالِك وهَوَالِكُ وَهُوَ نَادِر) [60]

وهذه الصيغة تمثلت في القرآن الكريم في لفظة (تهلكة) في قوله تعالى من سورة البقرة:**(وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ)** قال السمين الحلبي: (والتَّهْلُكَةُ: مصدرٌ بمعنى الهَلاكِ، يُقال: هَلَكَ يَهْلَكُ هُلْكاً وهَلاكاً وهَلْكاءَ على وزنِ فَعْلاء ومَهْلكاً ومَهْلكة مثلثَ العين وتَهْلُكَة.) [61] ومنهم من يرى أنها مشتقة من الفعل (هلّك) فتكون(تهلِكة) بكسر اللام ثم أبدلوا الكسرة ضمة، مثل جِوار وجُوار[62] وردوا عليه بأنه حمله على شاذ من دون دليل، اما جعله مصدرا لفعل مشدد فشاذ أيضا، لأن مصدر الفعل المشدد إذا كان غير مهموز يكون على وزن (تفعيل) [63] فبقاؤه على المصدرية الذي لم يرد عليه غيره أكثر الأقوال.

7 : فَعْوَلة : وردت هذه الصيغة ضمن الصيغ الإسمية الملحقة بالرباعي كـــ(هرول يهرول هرولة) [64] وذكرها سيبويه في باب (ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة وألحق ببنات الأربعة حتى صار يجري مجرى ما لا زيادة فيه وصارت الزيادة بمنزلة ما هو من نفس الحرف) [65] وأضاف أبو علي الفارسي (فهذهِ ملحقةٌ ببناتِ الأربعةِ، ومصادرُها كمصادِرِهَا، وكذلكَ مُضارِعُها، تقولُ: جَلْبَبَ يُجَلْبِبُ جُلْبَبَةً، وحَوقَلَ يُحَوْقَلُ حَوْقَلَةً، كما تقولُ: دحْرجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً) [66]

وجاءت هذه الصيغة في القرآن الكريم في لفظة (قسورة) في قوله تعالى من سورة مدثر: **(كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ)** قال الراغب:(القَسْرُ: الغلبة والقهر. يقال: قَسَرْتُهُ واقْتَسَرْتُهُ، ومنه: الْقَسْوَرَةُ. .... قيل: هو الأسد، وقيل: الرّامي، وقيل: الصّائد.) [67] وعن سبب تسمية الأسد بهذه الصيغة دون الاسم الحقيقي له لما في جرس هذه اللفظة من القوة والهيبة والعظمة، وهذه الصفات قد لا تحققه لفظة الأسد لما

فيه من ابتذال لكثرة تردده على الأفواه، كما قيل: إن أهل الحبشة يسمون الأسد بقسورة، وقيل أيضا: إنه من الألفاظ التي وردت في القرآن بغير لغة العرب [68] ولكن الذي عليه الغالب أنه بلغة الحبشة، وقيل هو اسم جمع لقسْور وهو الرامي جُمع على غير القياس. وكلا التأويلين مناسب لسياق النص حيث إنه وصف حال المعرضين عن الحق بحال الحمير التي تفر من الصياد أو الاسود، قال ابن عاشور: (وعلى هذا فهو تشبيه مبتكر لحالة إعراض مخلوط برغب مما تضمنته قوارع القرآن فاجتمع في هذه الجملة تمثيلان. وإيثار لفظ قسورة هنا لصلاحيته للتشبيهين مع الرعاية على الفاصلة.) [69]

8: يُفعْلل: صيغة تدل على الفعل المضارع الذي ماضيه (فَعْلَل) الوزن الفريد للفعل الرباعي المجرد.
اما تمثل هذه الصيغة في القرآن الكريم فكانت في لفظة (يوسوس) في قوله تعالى من سورة الناس:**(مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ)** الوسوسة: كل صوت خفي من ريح أو ما شابهها، وكذا حيث النفس ووسوسة الصدر، وكل ما يلقيه الشيطان في القلب) [70] والوسواس بفتح الواو : الشيطان، اما بالكسر فيكون المصدر من وسوس يوسوس. فهذه الصيغة من الفعل الرباعي المضاعف (والأفعال المضاعفة لم يذكر لها مضارع سوى (وسوس) فقد ذكر مضارعه) [71]
9: فَعُّول : وردت الصيغة من ضمن الصيغ الإسمية المزيدة على الثلاثي، واندرجت الصيغة تحت المزيد فيه بحرفين، تشديد العين والواو. [72] اما عند ابن دريد فجاءت الصيغة تحت باب (مَا جَاءَ على فَعُّول وأُلحق بالخُماسي للزوائد والتضعيف الَّذِي فِيهِ) [73] فالصيغة عنده ملحقة بالاسم بالخماسي، ويدر عليها الأسماء والصفات.
اما تمثل هذه الصيغة في القرآن الكريم فكانت في لفظة (زَقّوم) في قوله تعالى من سورة الواقعة في قوله تعالى: **(لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ)** قال ابن فارس: (الزَّاءُ وَالْقَافُ وَالْمِيمُ أُصَيْلٌ يَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ مِنَ الْأَكْلِ.) [74] وقيل: الزقوم على لغة أفريقيا ويعني أكل الزبد مع التمر [75] والافراط في شرب اللبن يسمى الزقْم، قال الزمخشري: (الزَّقم: اللقم الشَّديد وَالشرب المفرط. يُقَال: إنَّه ليزقم اللقم زقما جيدا. وَبَات يتزَّقم اللَّبن. والزقوم فعول من الزقم كالصيور من الصير وَهُوَ مَا يزقم) [76] وأن قريش لم تكن تعرفه، حتى قال أبو جهل إن هذا لشجر ما ينبت في بلادنا، فقال رجل من أفريقيا انها التمر والزبد في لغتنا، فقال أبو جهل لجاريتة: هاتي لنا بتمر وزبد نزدقمه، أفبهذا يخوفنا محمد في الاخرة؟ [77] فبين الله تعالى في سورة الدخان ما المراد بشجرة الزقوم في قوله: (إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الْأَثِيمِ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ) فهذا الوصف دل على أن الشجرة صنف من أكل أهل النار، وليس ما ذهب اليه الأفريقي الذي تبعه أبو جهل. والله أعلم.

10: مُفَعْلِل : هذه الصيغة من أوزان اسم الفاعل المشتق من الفعل غير الثلاثي، واشتقاق هذه الصيغة يكون من الفعل الرباعي المجرد (فَعْلل يُفَعْلل) قال ابن عصفور تحت باب الرباعي المزيد فيه حرف واحد: (فأمَّا الزيادة الواحدة فلا تلحق بنات الأربعة فصاعدًا من أوّلها، إلَّا أسماءَ الفاعلين والمفعولين الجارية على أفعالها فإذا لحَقَتِ الزيادةُ اسمَ الفاعل، من الفعل الرباعيّ، كان على مُفَعْلِل: نحو: مُدَحرج.) [78] يتبين من هذا القول أن الزيادة كانت حرف الميم في بداية الصيغة.
ووردت على هذه الصيغة في القرآن الكريم لفظة (مُزَحزِح) في قوله تعالى من سورة البقرة: **(وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ)** قال ابن منظور: (زحزح أي نحي وبعد. وزح الشيء يزحه زحا: جذبه في عجلة. وزحه يزحه زحا، وزحزحه فتزحزح: دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه) [79] فمعاني الجذر يدور حول التّنحي والابتعاد عن الشيء، وقيل : أصله من زاح يزيح إذا تأخّر، (وَمِنْه يُقَال: زاحت عِلّته وأزحتها. وَقيل: هُوَ مَأْخُوذ من الزَوْح، وَهُوَ السَوْق الشَّديد.) [80] فتمني طول العمر لا يبعد من كانت صفاته من أهل النار عن العذاب المحيط بهم، وكان لجرس هذه اللفظة وقعه في النفس، حيث (يرسم صورة النموذج وهو يحاول الزحزحة من العذاب المحيط به.) [81]
11: فِعْلين : وردت الصيغة ضمن الأوزان الإسمية المزيدة، ذكرها سيبويه تحت باب (من بنات الثلاثة من غير الفعل) وما زيد على هذه الثلاثة الأصول، فذكر الصيغة بأنها زيدت فيها الياء والنون في آخرها،

ولم يرد عليها سوى الاسم، حيث قال: (ويكون على فعلينٍ، وهو قليل، قالوا: غسلينٌ، وهو اسم.)[82] وهذا ما ذهب إليه أكثر الصرفيين أن هذه الصيغة قليلة الورود[83]

اما تشكل هذه الصيغة في القرآن الكريم فكانت في لفظة (غسلين) في قوله تعالى من سورة الاعلى : **(وَلا طَعامٌ إِلاّ مِنْ غِسْلِينٍ)** وردت ضمن سياقات قرآنية تبين حالة أهل النار ولا سيما من أخذ كتابه بشماله في يوم القيامة فله من العذاب أصناف، من ضمنها هذه الآية. قال سمين الحلبي: (والغِسْلِين: فِعْلِيْن مِن الغُسالةِ، فنونُه وياؤُه زائدتان. قال أهلُ اللغة: هو ما يَجْري من الجِراح إذا غُسِلَتْ. وفي التفسير: هو صَديدُ أهلِ النار. وقيل: شجرٌ يأكلونه.) [84] ومنهم من ذهب الى دلالة الشيء الحار الذي تناهى حره على لغة من اللغات، فهو(الحارّ الذي قد انتهت شدته بلغة أزد شنوءة.) [85] والأكثر مع دلالتها على صديد أهل النار وما ينغسل من أبدانهم وجلودهم نتيجة العذاب من قيح.

12: افْعَلّ : هذه الصيغة من أبنية الفعل الرباعي المزيد فيه، حيث إن الرباعي المجرد له بناء واحد وهو (فَعْلَل) نحو: دحرج، قال ابن عصفور: (وأمَّا الرباعيُّ فغيرُ المزيد منه يجيء على "فَعْلَلَ": نحو: قَرطَسَ. والمزيد يجيء: على "افعَنْلَلَ": نحو: احرَنجَمَ وعلى "افعَلَلَّ": نحو: اطمأنَّ. وعلى "تَفَعْلَلَ": ..... وكذلك "افعَلَلَّ" مضارعه: يَفْعَلِلُّ، بفتح حرف المضارعة وكسر ما قبل الآخر.) [86] والزيادة في هذه الصيغة حرفان، همزة الوصل وتضعيف اللام الثانية.

اما في القرآن الكريم فجاءت هذه الصيغة متمثلة في لفظة (اشمأوزت) في قوله تعالى من سورة الزمر: **(وَإِذا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ)** إذا انقبض الشيء واجتمع بعضه على بعض أو كرهه يقال: اشمأز. [87] ومن المجاز قولهم: (اشمأزّ: ذُعِر من الشيء نَفَرت نفسه منه لكراهته. وبه يفسَّر انقباضُ القلب) [88] وفي دلالة (اشمأزت) التي وردت في الآية مقترنة بالقلب قال الخازن: (قيل إذا اشمأز القلب من عظم غمه وغيظه انقبض الروح إلى داخله فيظهر على الوجه أثر ذلك مثل الغبرة والظلمة) [89]

13: يفاعيل: من الصيغ الاسمية الدالة على الجمع، حيث يُجمع عليه كل اسم مزيد قبل حرف آخره مدّ، مثل: ينبوع حيث يُجمع على ينابيع، وهي من جموع الكثرة الدالة على منتهى الجموع[90] ويرد على هذا البناء الاسم والصفة، قال سيبويه: (في الأبنية: ويكون على (يَفاعيل): في الاسم نحو: يرابيع ويعاقيب ويعاسيب، والصفة نحو: اليحاميم واليخاضير، وصفوا باليحموم كما وصفوا باليخضور) [91]

اما ورود الصيغة في القرآن الكريم فجاءت بصفة منتهى الجموع التي تمثلت في لفظة (ينابيع) في قوله تعالى من سورة الزمر: **(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ)** فالينابيع على قول الزجاج: هي (الأمكنة التي ينبع منها الماء، وواحد الينابيع يَنْبُوع، وتقدره يَفْعُول من نَبَعَ يَنْبُعُ.) [92] فماء الارض من السماء حيث ينزله الله تعالى فتجري في الارض مسالك ومجاري كالعروق في الاجساد، فكل ذلك يدل على عين الماء، اما تسمية العين ينبوعا: (إذا كانت غزيرة من شأنها النبوع من غير انقطاع وهو يفعول من نبع الماء والياء زائدة كيعبوب من عب الماء.) [93] وقيل: يراد به النهر، ولكن أكثر أهل الرأي مع انها تدل على عين الماء الغزير.

14: فعاعيل: تكلمت كتب الصرف عن هذه الصيغة ضمن أوزان جموع الكثرة للاسم الرباعي الذي يلحقه حرف لين رابعا، نحو: قنديل الذي يُجمع على قناديل[94] وهي من ضمن أبنية الاسم الخماسي المزيد على الثلاثي بحرفين، ويرد عليه الاسم والصفة. قال ابو حيان: (وفعاعيل: اسمًا سلاليم وصفة عواوير، وهو من أبنية الجمع) [95]

وجاءت هذه الصيغة في القرآن الكريم في لفظة (أبابيل) من قوله تعالى في سورة الفيل **(وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبابِيلَ)** قال سمين الحلبي: (هذا من صيغ التكسير التي لم يُسمعْ مفردُها، ..... وقيلَ: بل لها واحدٌ من لفظتها، وكأنه قياسٌ لا سَماعٌ. فقيلَ: إبّيلٌ، وقيلَ: إبَّولٌ مثلُ: عجوْل وعَجاجيل. وقيلَ: إبَّالة.) [96] فالأكثر على انه لا مفرد لهذا الجمع مسموع عن العرب، اما من ذهب الى جعل مفرد له فمسند الى القياس لا السماع وهو شاذ. وجاءت اللفظة وصفا للطير الذي أرسله الله على جيش أبرهة عندما أراد هدم مكة المكرمة، فكانت على شكل (جماعات متفرقة يتبع بعضها بعضًا، وهي طير سود جاءت من قبل البحر فوجًا فوجًا، مع كل طائرة ثلاثة أحجار: حجران في رجليه، وحجر في منقاره، لا يصيب شيئًا إلا هشمه.) [97]

الهوامش

(1) مقاييس اللغة : 3 / 321 .
(2) المصباح المنير : الفيومي . 134 .
(3) تاج العروس : الزبيدي : 533/22 .
(4) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : 1106/2 .
(5) شرح شافية ابن الحاجب : رضيّ الدين الاستراباذي : 1 / 2 .
(6) شذا العرف في فن الصرف : 18 ، وينظر :أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 88 .
(7) ينظر:الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف –عليه السلام -: بن ميسية رفيقة: رسالة ماجستير: 24.
(8) ينظر: شرح الملوكي في التصريف ، ابن يعيش : 95 .
(9) ينظر : المعجم العربي نشأته وتطوره : الدكتور حسين نصار : 167/1 .
(10) الكتاب: 4/ 242 .
(11) المصدر نفسه : 4 / 76 .
(12) ينظر : 147 – 180 – 423-509.
(13) ينظر : 2 / 4 -42 .
(14) المعنى وظلال المعنى : محمد محمد يونس : 296.
(15) المفصل في صنعة الإعراب : الزمخشري : 232 .
(16) ينظر: المقتضب : المبرد : 3/1، والأصول في النحو: 37/1 .
(17) الكتاب : 12/1.
(18) ينظر: معاني الأبنية د. فاضل السامرائي : 9 .
(19) الممتع في التصريف : 51.
(20) ينظر : أبنية الصرف في كتاب سيبويه : 378 .
(21) الخصائص: 75/3-77 .
(22) المزهر في علوم اللغة وأنواعها : 2 / 307 .
(23) ينظر: التبيان في تصريف الأسماء : 27 ، 28 ، و النحو الوافي : عباس حسن : 748/4 .
(24) ينظر : شرح المفصل : 131/6.
(25) ينظر : كتاب الأفعال : السرقسطي : 55/1 .
(26) ينظر : في فقه اللغة وقضايا العربية : سميح أبو مغلي : 65 .
(27) ينظر : فقه اللغة : محمد مبارك : 92.
(28) المصدر نفسه : 115 .
(29) ينظر : دور الكلمة في اللغة : 61 .
(30) ينظر : فقه اللغة : محمد مبارك : 163 .
(31) دروس في الألسنية العامة : 186 .
(32) ينظر :السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث : الاستاذة : غنيمة تومي : مجلة المَخْبَر : 2.
(33) ينظر : المصدر نفسه .
(34) ينظر : السياق وأثره في الكشف عن المعنى دراسة تطبيقية في كتب معاني القرآن : 70 .
(35) شرح المفصل: 341/3 .
(36) سر صناعة الاعراب: 249/2 .
(37) ينظر: المصدر نفسه .
(38) اللباب في علل البناء والاعراب: 372/2.
(39) سفر السعادة وسفير الإفادة: 191/1.
(40) لسان العرب: 243/1.
(41) معاني القران : 131/2.
(42) المخصص: 314/1.
(43) المقتضب: 156/3.
(44) شرح التصريف: 378.
(45) الدر المصون: 521/5.
(46) النحو الوافي: 329/3.
(47) شرح درة الغواص: 131.

(48) روح البيان: ابو الفداء: 196/1.
(49) الكشاف: الزمخشري: 174/1
(50) الكناش في فني النحو والصرف: ابو الفداء: 349
(51) معاني القران: 136/2 <
(52) التحرير والتنوير: 309/15.
(53) الدر المصون: 455/7
(54) ينظر: الممتع في التصريف: 66.
(55) التحرير والتنوير: 74/29.
(56) مقاييس اللغة: 223/4.
(57) جامع البيان: 535/23.
(58) المعجم الاشتقاقي المؤصل: د. محمد حسن جبل: 1403/3.
(59) المزهر: 86/2، وينظر: السماع والقياس: احمد بن تيمور: 53
(60) المخصص: 76/2.
(61) الدر المصون: 311/2.
(62) ينظر: الكشاف : 238/1.
(63) ينظر: الدر المصون: 312/2.
(64) ينظر: الاصول في النحو: ابن سراج: 229/3.
(65) الكتاب: 286/4.
(66) التكملة: 524.
(67) المفردات: 670.
(68) ينظر: التفسير القراني للقران: يونس الخطيب: 1308/15.
(69) التحرير والتنوير: 330/29.
(70) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم: ابن سيدة: 539/8.
(71) دراسات لاسلوب القران: عبد الخالق عظيمة: 17/4.
(72) ينظر: الممتع في التصريف: 81.
(73) جمهرة اللغة: 1214/2.
(74) مقاييس اللغة: 16/3.
(75) ينظر: العين: 94/5.
(76) الفائق في غريب الحديث: 117/2.
(77) ينظر: لسان العرب: 268/12.
(78) الممتع في التصريف: 103.
(79) لسان العرب: 466/2.
(80) تهذيب اللغة: 267/3.
(81) وظيفة الصورة الفنية في القران الكريم: عبدالسلام راغب: 313.
(82) الكتاب: 269/4.
(83) ينظر: الممتع في التصريف: 91.
(84) الدر المصون: 438/10.
(85) اللغات في القران: 50.
(86) الممتع في التصريف: 123.
(87) ينظر: المحكم والمحيط الاعظم: 12/8.
(88) المعجم الاشتقاقي المؤصل: 1170/2.
(89) لباب التاويل: 59/4.
(90) ينظر: المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف: عبدالله العنزي: 161.
(91) شرح ابيات سيبويه: السيرافي: 349.
(92) معاني القران: 350/4.
(93) فتح البيان في مقاصد القران: ابو الطيب القنوجي: 453/7 .
(94) ينظر: شرح المفصل في صنعة الاعراب الموسوم بالتخمير: الخوارزمي: 370/2 .
(95) ارتشاف الضرب من لسان العرب: 111/1 .
(96) عمدة الحفاظ: 48/1 .

(97)تفسير القرآن العظيم جزء عم: عبد الملك العاصمي: 162 .

الخاتمة ونتائج البحث

١- توصلت الدراسة من خلال البحث والمتابعة ولاسيما في المعاجم الصرفية التي اهتمت بألفاظ القرآن أن هناك صيغ صرفية وردت في القرآن الكريم مرة واحدة كصيغة ومادة لغوية.
٢- أحصت الدراسة أربعة عشر وزنا صرفيا قد ورد مرة واحدة، حيث كانت حصة أبنية الاسماء اثني عشر وزنا، بينما الأفعال تمثل في وزنين فقط.
٣- بينت الدراسة أن الأوزان الصرفية التي بحثتها كانت من قبيل الأبنية المزيدة الاسمية والفعلية، سوى وزن واحد وهو (فعةٌ الذي تمثل في لفظة سعة) اما المزيدة فوردت الإسمية منها (مصادر وصفات وجموعه) اما الفعلية فكانت في صيغتين مرة وردت دالة علة الماضي والأخرى على المضارع,
٤- رأت الدراسة أن هذه الأوزان الصرفية استعملت قليلة في كلام العرب المسموع عموما قد يكون ذلك سبب الى استعمالها في القرآن الكريم مرة واحدة.
٥- توصل البحث إلى استعمال بعض الصيغ الصرفية استعمالا شاذا عن القاعدة، أو ألفاظا جاءت بصيغة الجمع لا مفرد لها كلفظة أبابيل، قد يكون ذلك سبب إلى استعمالها مرة واحدة.
٦- وجدت الدراسة من خلال البحث أن ألفاظا استعملت بلغات أخرى كلفظة (الزقوم) التي قيل إنها بلغة أفريقيا، وقد تكون سبب أيضا الى استعمال هذه اللفظة مرة واحدة لأنها لم تكن متداولة عند العرب، من جهة تبين إعجاز القرآن ولغته.

ولله الحمد أولا وأخرا

المصادر والمراجع

(أ)

- **أبنية الصرف في كتاب سيبويه :** د . خديجة الحديثي ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه، منشورات مكتبة النهضة بغداد ، ط 1 ، 1385هـ - 1965م .
- **الأبنية الصرفية ودلالاتها في سورة يوسف** – عليه السلام - : بن ميسية رفيقة ، رسالة ماجستير ، بإشراف : أ . د . سامي عبد الله احمد الكناني ، كلية الآداب واللغات – جامعة منتوري قسنتطينة – الجزائر ، السنة الجامعية : 1425-1426 هـ ، 2004-2005م .
- **ارتشاف الضرب من لسان العرب :** أبو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت 745 هـ) ، تحقيق : د . رجب عثمان محمد ، مراجعة : د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي - القاهرة ، ط 1 ، 1418 هـ - 1998م .
- **الأصول في النحو :** ، أبو بكر، محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت 316 هـ) ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ، د - ط، د - ت .

(ت)

- **تاج العروس من جواهر القاموس :** أبو الفيض ، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205 هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د . ط، د . ت .
- **التبيان في تصريف الأسماء** : أحمد حسن كحيل ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ، ط 6 ، د.ت.
- **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد المسمى بـ (التحرير والتنوير) :** ابن عاشور ، محمد الطاهر بن محمد التونسي (ت 1393هـ) ، الدار التونسية للنشر - تونس ، د - ط، 1984 هـ .

التعريفات : علي بن محمد بن الشريف المعروف بالجرجاني (ت 816 هـ) ، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 1403هـ - 1983م .

تفسير الخازن المسمى بـــ(لباب التأويل في معاني التنزيل): علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بـن عمـر ، المعروف بالخازن (ت 741 هـ) ، تصحيح محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط 1 ، 1415 هـ .

تفسير القرآن العظيم «جزء عم»: عبد الملك بن محمد بن عبد الـرحمن بـن قاسـم العاصـمي: دار القاسـم للنشـر، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م

التفسير القرآني للقرآن: عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد 1390 هـ) : دار الفكر العربي – القاهرة.

التكملة [تكملة لكتاب الإيضاح العضدي] : أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت 377 هـ) تحقيق ودراسة: د كاظم بحر المرجان: عالم الكتب، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، 1419 هـ - 1999 مـ

تهذيب اللغة : أبو منصور ، محمد بن أحمد الأزهري (ت 370 هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحيـاء التراث العربي ـ بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 2001 م .

التوقيف على مهمات التعاريف : زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زيـن العابـدين المناوي القاهري (ت 1031هـ) ، عالم الكتب ـ القاهرة ، ط 1 ، 1410هـ ـ1990م .

(ج)

جامع البيان في تأويل آي القرآن : أبو جعفر ، محمد بـن جريـر الطبـري (ت 310 هـ) ، تحقيـق : أحمـد محمـد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 1420 هـ ، 2000 م.

جمهرة اللغة : أبو بكـر ، محمد بن الحسن بن دريـد الأزدي (ت 321 هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط 1 ، 1987م .

(خ)

الخصائص : أبو الفتح ، عثمان بن جني الموصلي (ت 392 هـ) ، تحقيق : محمد علـي النجـار، الهيئـة المصـرية العامة للكتاب – القاهرة ، ط 4 ، د ـ ت .

(د)

دراسات لأسلوب القرآن الكريم : محمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث ، القاهرة ، د . ط ، د . ت.

الدر المصون في علوم الكتاب المكنون : أبو العبـاس ، شـهاب الـدين أحمـد بـن يوسـف بـن عبـد الـدائم المعـروف بالسمين الحلبي (ت 756 هـ) ، تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق ، د ـ ط ، د ـ ت .

دروس في الألسنية العامة : فرديـنان دي سوسير ، ترجمـة : صـالح القرمـادي وزميليـه ، الـدار العربيـة للكتـاب – تونس ، د . ط ، 1985م .

دور الكلمة في اللغة : ستيفن أولمان ، ترجمه وقدم له وعلق عليه الدكتور كمال بشر ، مكتبـة الشـباب ، د . ط ، د . ت .

(ر)

روح البيان : أبو الفداء ، إسماعيل حقي بن مصـطفى الإسـتانبولي الحنفـي الخلـوتي (ت 1127 هـ) ، دار الفكـر ـ بيروت ، د ـ ط ، د ـ ت .

(س)

سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) : دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة: الأولي 1421هـ- 2000م

سفر السعادة وسفير الإفادة: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبـو الحسـن، علـم الـدين السخاوي (ت 643 هـ) المحقق: د. محمد الدالي تقديم: د. شاكر الفحـام [ت 1429 هـ]، رئـيس مجمـع دمشـق، دار صادر، الطبعة: الثانية، 1415 هـ - 1995 م

السماع والقياس رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النـادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة: أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمـور (ت 1348هـ) : دار الآفـاق العربيـة، القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

السياق وأثره في الكشف عن المعنى (دراسة تطبيقيـة لكتـب معـاني القـرآن) : خلـود جبـار عيـدان ، أطروحـة دكتوراه ، بإشراف أ . د زهير غازي زاهد ، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد ، 1429هـ ، 2008م .

السياق اللغوي في الدرس اللساني الحديث : الأسـتاذة : غنيمـة تـومي مجلـة المَخْبَـر أبحـاث فـي اللغـة والأدب الجزائري – جامعة محمد خيضر – بسكرة : العدد السادس ، 2010م.

(ش)

الشافية في علم التصريف : ابن الحاجب ، عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين الكردي المالكي (المتوفى: 646هـ) : تحقيق : حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية ، مكة ، ط 1 ، 1415هـ ، 1995م .

شذا العرف في فن الصرف : أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1351هـ) ، تحقيق : نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض ، د ـ ط ، د ـ ت .

شرح أبيات سيبويه: يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان أبو محمد السيرافي (ت 385هـ)، المحقق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، د. ط. 1394 هـ - 1974 م

شرح التصريف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442هـ) المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، 1419هـ-1999م.

شرح درة الغواص في أوهام الخواص: أحمد بن محمد الخفاجي المصري، المحقق: عبد الحفيظ فرغلي علي قرني، دار الجيل، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م

شرح شافية ابن الحاجب ، مع شرح شواهده : للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت 1093 هـ) ، رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي ، (ت 686 هـ)، حققهما وضبط غريبهما وشرح مبهمهما : الأساتذة محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، د ـ ط ، 1395 هـ - 1975 م .

شرح المفصل : ابن يعيش ، موفق الدين بن علي النحوي (ت 643 هـ) ، صحح وعلق عليه حواشي نفيسه بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور : إدارة الطباعة المنيرية ـ مصر ، د ـ ط ، د ـ ت .

شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم (بالتخمير) : صدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت 617هـ) ، تحقيق الدكتور : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، دار الغرب الإسلامي ، د .ط ، د . ت .

شرح الملوكي في التصريف : ابن يعيش ، موفق الدين بن علي النحوي (ت 643 هـ) ، تحقيق ، د .فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط 1 ، 1393هـ ، 1973م .

(ع)

عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، معجم لغوي لالفاظ القرآن الكريم : ، احمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بـ(سمين الحلبي) (ت : 756 هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، 1417هـ ، 1996 .

(ف)

الفائق في غريب الحديث والأثر : أبو القاسم ، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ـ لبنان ، ط 2 ، د ـ ت .

فتحُ البيان في مقاصد القرآن : أبو الطيب ، محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت : 1307هـ) ، عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري ، المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا ، بَيروت ، د.ط، 1412 هـ ،1992 م .

فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد : محمد المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر، د. ط، د . ت .

في فقه اللغة وقضايا العربية : سميح ابو مغلي ، دار الجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، أردن ، ط1 ، 1407 هـ ، 1987 م .

(ك)

الكتاب : أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر ، الملقب بسيبويه (ت180 هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط 3 ، 1408 هـ - 1988 م .

كتاب الأفعال : أبو عثمان ، سعيد بن محمد المعافري السرقسطي ، تحقيق الدكتور : حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : الدكتور : محمد مهدي علام ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة ، د . ط ، 1395 هـ - 1975 م .

كتاب العين : أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 175 هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد ـ بغداد ، د ط ، 1402هـ - 1982م .

الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : أبو القاسم ، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538 هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق مهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، د . ط ، د . ت .

الكناش في فني النحو والصرف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت 732 هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام ،المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، د. ط. 2000 م

(ل)

اللباب في علل البناء والإعراب : أبو البقاء ، عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (ت 616 هـ) ، تحقيق : د . عبد الإله النبهان ، دار الفكر ـ دمشق ، ط 1 ، 1416هـ ـ 1995م .

لسان العرب : أبو الفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم بن على بن منظور الأنصاري (ت 711 هـ) ، دار صادر ـ بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ .

اللغات في القرآن : أبو أحمد ، عبد الله بن الحسين بن حسنون، السامري (ت : 386هـ) ، بإسناده: إلى ابن عباس ، حققه ونشر هر: صلاح الدين المنجد ، مطبعة الرسالة، القاهرة ، ط 1 ، 1365 هـ - 1946 م .

(م)

المحكم والمحيط الأعظم : ، أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458 هـ) ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط 1 ، 1421 هـ ـ 2000 م .

المخصص : أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458 هـ) ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط 1 ،1417هـ ـ 1996م .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن بن أبي بكر ، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ) ، تحقيق : فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط 1، 1418هـ ـ 1998م .

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : أبو العباس ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت 770 هـ) ، المكتبة العلمية ، بيروت ، د. ط ، د . ت .

معاني الأبنية في العربية : فاضل صاح السامرائي ، دار عمار للنشر والتوزيع ـ عمان ، ط 2 ، 1428 هـ ـ 2007 م .

المفصل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت 538هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993

معاني القرآن : أبو جعفر ، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس النَّحَّاس (ت 338 هـ) ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ، ط 1 ، 1408 هـ ـ 1988 م .

معاني القرآن وإعرابه : أبو إسحاق ، إبراهيم بن السري بن سهل ، الزجاج (ت 311 هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط 1 ، 1408 هـ ـ 1988 م .

المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ، موصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها : أ . د. محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 2019 م .

معجم الأوزان الصرفية لكلمات القرآن الكريم : د . حمدي بدر الدين ابراهيم ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، د. ط ، د . ت .

المفردات في غريب القرآن : أبو القاسم ، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت 502 هـ) ، تحقيق : صفوان عدنان الداوودي ، دار القلم ، الدار الشامية ـ دمشق ـ بيروت ، ط 1 ، 1412 هـ .

المفصل في صنعة الإعراب : أبو القاسم ، محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري (ت 538 هـ)، تحقيق : د . علي بو ملحم ، مكتبة الهلال بيروت ، ط 1 ،1993 م .

مقاييس اللغة : ابن فارس ، أحمد بن زكريا القزويني الرازي (ت 395 هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ـ بيروت ، د . ط ، 1399هـ ـ 1979 م .

الممتع الكبير في التصريف : ابن عصفور ، علي بن مؤمن بن محمد ، (ت 669 هـ) ، مكتبة لبنان ، ط 1 ، 1996م .

موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت : بعد 1158هـ) ، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم ، تحقيق: د. علي دحروج ، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي ، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ط 1 ، 1996م.

المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف: عبد الله بن يوسف بن عيسى بن يعقوب اليعقوب الجديع العنزي، مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1428 هـ - 2007 م

(ن)

النحو الوافي : عباس حسن (ت 1398 هـ) ، دار المعارف ، ط 15 ، د . ت .